بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الاردنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية

روايات موسى بن عقبة في السيرة والمغازي

- جمع ودراسة وتحقيق -

إعداد:

وليد محمود قيسية

إشراف:
الاستاذ الدكتور: صالح درادكة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية.

١٤١١هـ-١٩٩١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بسم الله الرحمن الرحيـــــــم "

نوقشت هذه الرسالة بتاريـــــــخ ١/٦/١٩٩١م وأجيـــــــزت

وتألفت لجنة المناقشة مـــــــــــن :

الاستاذ الدكتور صالح درادكـــه	المشرف	
الاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري	عضـــوا	
الدكتور فالح حسيـــــن	عضـــوا	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

"عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي"

الإمام مالك بن أنس

"ليس في المغازي أصح من كتاب موسى بن عقبة"

الإمام الشافعي

"عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة"

الإمام أحمد بن حنبل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

**> إلى إمام المجاهدين إلى أن تقوم الساعة، سيدي وحبيبي وقرة عيني، محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

**> الى الأستاذ الداعية، العالم العامل، العابد الزاهد، الحافظ الفقيه، شيخ المجاهدين، الإمام الشهيد الدكتور: عبد الله عزام رحمه الله.

**> إلى المجاهدين الأبرار على ثرى بلدي الحبيبة الطيبة، وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين الذين أعلنوا بانتفاضتهم المجاهدة بداية النهاية للإحتلال اليهودي الغاصب.

**> إلى الدعاة العاملين في سبيل الله، الساعين لإزالة دياجير الباطل والطواغيت، المجاهدين لإقامة حكم الله في الأرض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بعد أن اتممت هذه الرسالة بعون الله ورعايته، اتوجه بالشكر وعظيم الإمتنان الى أستاذي الفاضل الاستاذ الدكتور: *صالح درادكة*، الذي كان لتوجيهاته القيمة ومتابعاته المفيدة والمميزة دور كبير في تحضير هذه الرسالة، وخروجها بصورتها الحالية، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله في علمه وجهده.

كما اتقدم بخالص الشكر وعميق التقدير الى الاستاذ الدكتور: *عبد العزيز الدوري*، لملاحظاته المديدة وإرشاداته النافعة.

واشكر كل اخ اعانني أو نصحني او شجعني في تحضير هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٥
* القسم الأول :	
١- المصادر التي اقتبست من مغازي موسى بن عقبة	٦-٩
٢- ترجمة موسى :	
- نسبه	١٠-١١
- ميلاده ووفاته	١١-١٣
- بيته واسرته	١٣-١٥
- بيئته العلمية والسياسية	١٥-١٩
- شخصيته	١٩-٢٢
- مكانته العلمية	٢٢-٢٦
٣- تحليل آثاره :	
- مغازي موسى وقيمتها	٢٦-٣٢
- هيكل رواياته في المغازي	٣٢-٤٢
- مصادر موسى	٤٢-٤٨
- تلامذته	٤٨-٥٠
- منهج موسى في كتابة المغازي	٥٠-٥٦
* القسم الثاني : الروايات :	
- أولا : ما قبل الاسلام	٦٠-٦٧
- ثانيا : مبعث الرسول - صلى الله عليه وسلم - والفترة المكية	٦٨-١٣٥
- ثالثا : الفترة المدنية	١٣٦-٤٠٨
- رابعا : روايات متفرقة	٤١٠-٤١٦
- خامسا : المناقب	٤١٨-٤٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- سادسا : الخلافة الراشدة	٤٣٢ - ٤٧٣
- سابعا : ملحق بروايات موسى عن الخلافة الأموية	٤٧٥ - ٤٨١
* المصادر والمراجع	٤٨٣ - ٤٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختصرات والرموز

ص: صفحة .

ج: جزء .

ط: طبعة .

خ: مخطوط.

ت: توفي.

د . ت: أي تاريخ نشر الكتاب غيرمذكور .

سج: أي أن الرواية جاءت بإسناد جمعي صريح يشترك فيه موسى مع غيره في نقل الرواية ، مع ذكر اسم موسى صراحة في الإسناد .

سج غ: إسناد جمعي غير صريح، أي لا يذكر اسم موسى صراحة في اسناد الرواية ، مع أنه شارك في روايتها ، فقد اعتاد ابن سعد وابن عبد البر وابن الاثير وابن حجر في تراجمهم للصحابة على استعمال عبارات الإسناد الجمعي مثل: قالوا ، اجمعوا جميعا ، ذكروه جميعا ، في روايتهم جميعا ، وقالوا كلهم، ...، الخ، وهذه العبارات تعني عندهم باستمرار اسماء محددة من علماء السيرة هي: موسى بن عقبة ، ابن اسحق، ابو معشر، الواقدي، واحيانا يضاف إليهم ابن عمارة الانصاري، (انظر امثلة على الإسناد الجمعي الصريح وغير الصريح الروايات:(٢٧، ٢٨، ٣٣، ٤٣، ٥٦، ٧٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٠، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٩، ٣٣٥، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٤).

القواشم

للدلالة على ما اشتهر به موسى من تسجيله للمواقف العظيمة في الإسلام كبيعة العقبة والهجرة الى الحبشة وغزوة بدر وغيرها، ثم عرضه للقواشم باسماء المشاركين في تلك المواقف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رموز أهل الحديث:

ح: تعني تحويل الإسناد في روايات الإسناد الجمعي للتمييز بين الأسانيد *(انظر الروايات: ٧٥، ٨٠، ٨١).*

ثنا: حدثنا.

نا + انا : اخبرنا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين.

كان ظهور النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أربعة عشر قرنا هو أهم حدث في تاريخ العرب والمسلمين بل في تاريخ البشرية جمعاء، فقد ادى ظهوره الى تحولات جذرية في الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية عند العرب ومن حولهم، واستمر اثره متفاعلاً حتى شمل مساحة واسعة من العالم والتواجد البشري فيه. وكانت رسالة الاسلام التي حملها الرسول - صلى الله عليه وسلم - لتكون خاتمة الرسالات هي السر الكبير في عظمة شخصيته التي فاقت بجميع الصفات والأخلاق الرفيعة وترفعت في ذات الوقت عن كل ما يعيبها ويخدشها لتتأهل بذلك للدور القيادي التغييري الذي أنيطت به.

وساهم القرآن الكريم في تعزيز عظمة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومكانته في نفوس المسلمين حيث طالبهم بالاقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وإطاعة أمره والالتزام بهديه، ومن ذلك قوله تعالى :" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا"- الأحزاب ٢١- وقوله تعالى :" فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما"- النساء ٦٥- فتولد الحرص عند المسلمين منذ مطلع فجر الاسلام على الأخذ بهدي الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتوجيهاته لهم في أمور دينهم ودنياهم، واستلزم هذا منهم حفظ أقوال النبي - صلى الله عليه وسلم - ومواقفه العملية في الحياة، فاشتهر عن كثير من الصحابة الاعتناء برواية أحاديث وأخبار الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وانتقل الاهتمام من الصحابة الى التابعين ومن بعدهم حيث بدأ اهتمام هؤلاء يتبلور في بعض المصنفات والكتب التي تعنى برواية حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وسيرته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبرز موسى بن عقبة (ت١٤١هـ/٧٨٥م) كواحد من الرواد الأوائل في تصنيف المغازي، اذ تشير الدلائل الى انه صنف كتابا في المغازي كان يحظى بالاحترام والقبول لدى علماء الحديث والسير، وشكل هذا الكتاب مصدرا رئيسا لمن جاء بعده كابن سعد والبيهقي وابن عبد البر وغيرهم.

ولا يعرف شيء الان عن وجود كتاب موسى بن عقبة في حين يبدو واضحا ان مادة تاريخية واسعة منه قد اقتبستها المصادر اللاحقة ولذا اصبح من الأهمية بمكان القيام بتجميع آثار موسى ودراسة حياته ، ومن ثم تقييم جهوده التي قدمها في علم السيرة ، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة، وربما تكون الدراسة الأولى من نوعها حول موسى بن عقبة ومغازيه، اذ أن أفضل ما كتب في هذا الموضوع حتى الان - حسب اطلاع الباحث - هو تلك المقالة التي كتبها الاستاذ أكرم ضياء العمري ونشرتها له مجلة كلية الدراسات الاسلامية في بغداد عام ١٩٦٧م تحت عنوان "موسى بن عقبة، احد الرواد في كتابة السيرة النبوية" وقدمت المقالة في عشرين صفحة فكرة أولية عن موسى ومغازيه، وبقي الموضوع بحاجة الى دراسة أوسع لتقديم صورة واضحة وشاملة عنه، فجاءت هذه الدراسة تتلمس تحقيق الهدف، وقد قسمها الباحث الى قسمين:

القسم الاول : عرض لأهم المصادر التي اقتبست من مغازي موسى ثم ترجمة حياته وتحليل آثاره.

القسم الثاني : الروايات التاريخية.

وقد بدأ الباحث بجمع روايات موسى المنتشرة في مصادر الحديث والتاريخ، واستغرق ذلك معظم الجهد والوقت الذي بذله الباحث في تحضير الرسالة لكثرة المصادر المتوقع أن تحتوي روايات لموسى وتبعا لذلك تم البحث فيها، ومما زاد في صعوبة هذه المرحلة ان كثيرا من المصادر تفتقر الى التحقيق العلمي الجيد والفهارس المساعدة، ولوحظ أن الرواية الواحدة كانت ترد أحيانا في مصدرين أو ثلاثة أو أكثر، فاستدعى ذلك المقارنة بين النصوص والاشارة الى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفروق بينها في الهامش ، وتم اعتماد النص الوارد في المصدر الأقدم تاريخيا الا اذا كان نص المصدر المتأخر أكثر وضوحا أو يقدم معلومات اضافية.

وبعد جمع النصوص قام الباحث بعملية ترتيب لها من ناحية تاريخية وحسب المواضيع، وأفاد في ذلك من اهتمام موسى بالتاريخ والتسلسل الزمني في رواياته ، كما أفاد من الترتيب التاريخي والموضوعي في السيرة النبوية لابن هشام وروايات المغازي عند ابن سعد وتاريخ الطبري وابن كثير، أما روايات القوائم- قوائم المشاركين في بدر والمهاجرين الى الحبشة وغيرها من مواقف الاسلام العظيمة- فاعتمد الباحث في ترتيبها الحروف الهجائية لأسماء الرجال الذين شملت الروايات ذكرهم.

وقد ورد العديد من روايات موسى في هذا المجموع باسند جمعي شارك فيه موسى وغيره سيما في روايات القوائم.

ثم عمل الباحث على استعراض أهم المصادر التي اقتبست من مغازي موسى وهي مصادر متنوعة تركّز معظمها في المغازي وتراجم الرجال والحديث والتاريخ، وتبين أن كتاب دلائل النبوة للبيهقي هو أهم المصادر وأغزرها، يليه المعجم الكبير للطبراني ثم تاريخ ابن عساكر ويليه الطبقات الكبرى لابن سعد، بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المصادر يأتي في مقدمتها تاريخ الاسلام للذهبي والبداية والنهاية لابن كثير وصحيح البخاري، ولاحظ الباحث أن كتب الحديث تضمنت عددا ليس بالقليل من الروايات التاريخية المتعلقة بسيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتاريخه خاصة.

ثم انتقل الباحث الى ترجمة موسى، وواجه فيها مشكلة شح المعلومات الشخصية عن موسى وحياته مما تتطلب بحثا طويلا لتحصيل ما يلزم لتقديم صورة واضحة عن موسى، ومن خلال المعلومات القليلة المتوفرة بدأ الحديث عن نسبه، ثم تقدير سنة ميلاده التي لم تحددها المصادر فكان التقدير أنه ولد ما بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سنة ٥٥-٦٠ هـ، ولم يجد الباحث شيئا يمكن تقديمه عن طفولة موسى ونشأته ،فانتقل الى الحديث عن بيته وأسرته عارضا الاشارات المحدودة الواردة عنهم.

وبعد ذلك تحدث عن البيئة العلمية في المدينة المنورة حيث نشأ موسى وكانت المدينة مركزا علميا بارزا تأسست فيه دراسة المغازي وكان موسى من روادها.

ثم أعطى نبذة عن الفترة السياسية التي عاش موسى فيها.

ثم تعرض الباحث لشخصية موسى وكان من سماتها الصلاح والصدق والكرم والتواضع وامتاز بحرصه على العلم والتعليم.

وتناول الباحث مكانة موسى بن عقبة العلمية عند علماء الحديث والتاريخ حيث أشاد هؤلاء بموسى وأثنوا عليه.

ثم انتقل الى تحليل آثار موسى ، فبدأ بالحديث عن مغازي موسى وقيمتها العلمية مع بيان تقريظ العلماء لها ومحاولة الوقوف على حجمها.

وحاول رسم هيكل لروايات موسى، وظهر أن موسى قد غطى تقريبا جميع الاحداث الهامة في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الفترة المكية والمدنية، وكان اهتمامه واضحا بقوائم المشاركين في مواقف الاسلام العظيمة كبيعة العقبة وغزوة بدر وغيرهما، كما أنه تعرض لبعض الاحداث البارزة في عهد الراشدين كبيعة أبي بكر وجمع القرآن واستشهاد عمر وحصار عثمان.

أما عن مصادر موسى فقد كان الزهري مصدره الرئيسي يليه نافع مولى ابن عمر ثم سالم بن عبد الله بن عمر.

وكان اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ومحمد بن فليح هما أهم من نقل روايات موسى، ويرجح أن كلا منهما قد روى مغازي موسى كاملة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم تعرض الباحث لاسلوب موسى ومنهجه في المغازي، حيث امتاز اسلوبه بالسهولة والوضوح، واعتنى موسى بالاسناد والدقة في رواياته، واكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم في حين كان استشهاده بالشعر قليلا، كما راعى موسى عنصر الزمن وتسلسل الاحداث تاريخيا.

أهم النتائج التي توصل اليها البحث :

أولا :كان لموسى بن عقبة كتاب في المغازي، وبقي متداولا حتى القرن الثامن الهجري ولا يعرف شيء عن وجوده بعد ذلك.

ثانيا: لم يسبق مغازي موسى أي تصنيفات في المغازي بنفس الاهمية التي لمغازيه، هذا ان كان قبله مصنفات اصلا.

ثالثا: يعتبر كتاب موسى بن عقبة هو أوثق ما صنف في المغازي حتى القرن الثالث الهجري.

رابعا: امتازت مغازي موسى بالاختصار مقارنة مع غيرها كمغازي ابن اسحاق والواقدي.

خامسا: يرجح الباحث ان روايات هذا المجموع تمثل ما يزيد عن ٩٠% من كتاب موسى في المغازي.

وبعد فهذا جهد المقل حاولت به تقديم المفيد والجديد، فان احسنت فبفضل الله وعونه ، وان قصرت فمن نفسي ومن الشيطان .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الأول:

١) المصادر التي اقتبست من مغازي موسى بن عقبة .

٢) ترجمة موسى بن عقبة .

** نسبه .

** ميلاده ووفاته .

** بيئته واسرته .

** بيئته العلمية والسياسية .

** شخصيتـــه

** مكانته العلميـة .

٣) تحليل آثاره

**> مغازي موسى وقيمتها .

**> هيكل رواياته في المغازي.

**> مصادر موسى.

**> تلامذته .

**> منهج موسى في كتابة المغازي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع الحديثة

* الالباني، محمد ناصر الدين، "نصب المجانيق لنسق قصة الغرانيق"، المكتب الاسلامي، ط١ ، بيروت.

* الدوري، عبد العزيز، "بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب"،ط١ ، بيروت، ١٩٦٠م.

* شزكين، فؤاد، "تاريخ التراث العربي" ٤ج، جامعة الامام محمد بن سعود، وزارة التعليم العالي، السعودية.

* عتر، نور الدين، "منهج النقد في علوم الحديث"، دار الفكر، دمشق، ط٣ ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

* هورفتس، يوسف، "المغازي الأولى ومؤلفوها" ترجمة حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة ١٩٤٩م.

****

المقالات

* اكرم ضياء العمري

"موسى بن عقبة أحد الرواد في كتابة السيرة النبوية"، مجلة كلية الدراسات الاسلامية (بغداد): (١٩٦٧م).

الخلاصة

اهتم المسلمون منذ بداية عهد الإسلام بدراسة شخصية النبي - صلى الله عليه وسلم - والإعتناء بحفظ أحاديثه ومواقفه العملية في الحياة، وقد بدأوا منذ وقت مبكر بتاليف الكتب التي تعنى برواية حديثه وسيرته.

وبرز موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ) من بين الذين اهتموا بنقل وكتابة الروايات التاريخية عن حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -، فهناك الكثير من كتب التاريخ الإسلامي، والحديث النبوي اعتمدت بشكل واضح على روايات موسى عن سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وحتى نعرف القيمة العلمية لموسى بن عقبة ورواياته كان من الضروري القيام بعمل دراسة عن شخصيته وتجميع رواياته المنتشرة في كتب التاريخ والحديث ومن ثم تقييم جهوده في علم السيرة النبوية، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة حول هذا الموضوع تحت عنوان "روايات موسى بن عقبة في السيرة والمغازي - جمع ودراسة وتحقيق -"، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل اليها الباحث بما يلي:-

١) يعتبر موسى بن عقبة من العلماء الأوائل في علم السيرة والمغازي، وهو يحظى بمكانة علمية هامة في هذا المجال، وقد أثنى علماء الحديث، والتاريخ على موسى وعلى جهوده.

٢) كان لموسى بن عقبة كتاب في السيرة والمغازي، وبقي متداولا حتى القرن الثامن الهجري، ولا يعرف شيء عن وجوده بعد ذلك.

٣) لم تظهر كتب في السيرة المغازي قبل كتاب موسى بنفس الأهمية التي لكتابه، هذا ان كان قبله مصنفات اصلا.

٤) يعتبر كتاب موسى هو أوثق كتاب تم تاليفه في السيرة والمغازي حتى القرن الثالث الهجري.

٥) امتاز كتاب موسى بالإختصار مقارنة مع غيره كسيرة ابن اسحق ومغازي الواقدي.

٦) يرجح الباحث أن روايات موسى التي تم جمعها في هذه الدراسة على ٩٠% من كتاب موسى بن عقبة في المغازي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3- There is no evedence that other books in the field were in the same value as Ukba's one, if any were written.

4- It has been known that until the third century A.H. Ukbas's book was the most recomonded one is the life of the prophet.

5- comparing to other works, such as Inb Ishak and Al-Wakedi's book, Ukba's was an exceptinal, remarkable and with great scientific efficiency.

6- It became evident by this study, that most of Ukba's stories and sources which have been collected in this reserch, form mor than 90% of Ukba's book in the life of the prophet.

٣٩٧٢١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit